مشكلة الشرق الاوسط » .

أما بالنسبة لمؤتمر السلام نفسه فقد ذكرت الانباء ان أمانة عامة (لم تعرف هويتها) تعمل الان في جنيف تحت اشراف كيسنجر العام للتحضير لانعقاده في ١٨ كانون الاول ، وان المؤتمر سينشيء لجانا ولجانا فرعية تتولى كل واحدة منها دراسة موضوع من الموضوعات التفصيلية التي على المتفاوضين مناقشتها والتفاهم حولها . كذلك أكدت الانباء ان فالدهايم سيفتتح المؤتمر بحضور كيسنجر وغروميكو ، وانه لن تتم دعوة أي فريق لحضور المؤتمر (بالاضافة الى امريكا والاتحاد السوفياتي وسوريا والاردن ومصر واسرائيل وهيئة الامم) الا بموافقة اجماعية من المؤتمر نفسه . وواضح ان هذا الاجراء موجه ضد منظمة التحرير اولا وضد حضور دول اوروبية وافرو — اسيوية قد يرغب الجانب العربي بحضورها ثانيا .

عشية انعقاد مؤتمر السلام في جنيف قام كيسنجر بزيارة لمنطقة الشرق الاوسط شملت عددا من العواصم العربية بالاضافة الى تل ابيب حيث تباحث مع كبار المسؤولين بهدف العمل على انجاح مؤتمر السلام . بدأ الوزير الامريكي زيارته بالجزائر حيث قابل الرئيس هواري بومدين، وأعلن ان الرئيس نيكسون كان قد أخبر وزير الخارجية الجزائري اثناء مروره في واشنطن بأن الولايات المتحدة ستبذل كل جهدها لاحلال سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واضاف كيسنجر قائلا « انه حضر الى الجزائر ليبدأ بتنفيذ هذا الوعد » كما وصف محادثاته مع الرئيس الجزائري حول الشرق الاوسط بأنها كانت « ودية ومفيدة وبناءة » . وذكر مسؤول امريكي ان « المحادثات حققت تقدما حسنا » كما لمح الى ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ستستأنف في الاشهر القليلة المقبلة . انتقل كيسنجر من الجزائر الى القاهرة حيث استقبل بحفاوة لفتت انتباه المراقبين . وعقد الوزير الامريكي اجتماعين مع الرئيس السادات توسطهما اجتماع للزائر مع السفير السوفياتي في القاهرة . وصرح كيسنجر بأنه ناقش مع الرئيس المصري نظام انعقاد مؤتمر السلام وجوانب المؤتمر الاجرائية وانهما اتفقا على ان تكون مسألة « فك الارتباط » بين القوات المصرية والاسرائيلية موضوع البحث الرئيسي في المرحلة الاولى من أعمال المؤتمر . ووصف كيسنجر محادثاته في القاهرة بأنها كانت « مفيدة جدا وشاملة للغاية » كما قال انه نقل الى الرئيس السادات ارتياح الرئيس نيكسون لسير المحادثات في القاهرة ، وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان التفاهم قد تم في المحادثات المصرية الامريكية على ان يقوم فالدهايم، بطلب من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بتوجيه الدعوات للمؤتمر . وفي الرياض اجتمع الوزير الامريكي بالملك فيصل لمدة ٩٠ دقيقة خرج بعدها متجهم الوجه بعد ان كان قد دخل الاجتماع وهو يبتسم ابتسامته العريضة المعهودة . وذكرت المصادر الامريكية المطلعة ان كيسنجر يواجه في الرياض أصعب جزء من مهمته كلها نظرا لتصلب الملك فيصل بالنسبة لموضوع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس . وذكرت مصادر صحفية مقربة من الاوساط السعودية ان كيسنجر عرض على الملك التساهل باستعمال سلاح النفط مقابل تقديم تعهدات امريكية — سوفياتية بارغام اسرائيل على الانسحاب ووضع القدس تحت ادارة عربية وعودة الفلسطينيين الى ديارهم وفقا لجدول زمني ينفذ على مراحل متقاربة وسريعة . كذلك ذكرت هذه المصادر ان الملك فيصل أبلغ كيسنجر بأنه يحمل امريكا وحدها مسؤولية عدم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبقية قرارات هيئة الامم المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كما نفت أي نية لدى السعودية بالتساهل في استخدام سلاح النفط ما لم يصدر اعلان رسمي بعزم اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مع ضمان هذا الاعلان من قبل الولايات المتحدة . وذكرت الانباء كذلك ان الملك فيصل أصر على ان تكون الضمانات الامريكية للانسحاب الاسرائيلي صادرة في بيان رسمي وعلني وانه لا يمكن ان يقبل بالضمانات السرية . وتوجه الوزير الامريكي من السعودية الى دمشق حيث قابل الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين هناك . واتسمت زيارته بالفتور بعكس الجو الذي ساد في العواصم العربية الاخرى .. ويبدو ان اللقاء الامريكي السوري لم يحقق أية نتائج تتعدى تبادل وجهات النظر حول القضايا المطروحة بعد حرب تشرين الاخيرة ، الا ان ذلك استغرق وقتا طويلا اذ ان المقابلة مع الرئيس الاسد استمرت لمدة ٧ ساعات تقريبا في حين انه كان مقررا لها الا